فى العلوم والفنون

التصوير الشمسى

كان الناس قبل أن يهتدوا إلى التصوير الشمسى يلاقون عناء كبيرا ويستغرقون فى إعداد الصور وقتا طويلا وكان المصور يكد قريحته ويستفرغ جهده ليخرج مما يصوره مثالا مطابقا ولكن هيهات أن يصل إلى الغاية المرجوه لاسيما اذا كان المصور يريد أن يبرز للناس صورة إنسان فان الانسان فطر على الحركة وخلق من عجل فهو لا يقوى على الجلوس أمام المصور الساعات دون أن يحرك عضوا أو يومىء إيماءة أو يلتفت التفاتة تعوق المصور عن متابعة عمله الفنى .

ولست أعنى بهذا أن السالفين لم يتركوا لنا صورا أو ما فى حكم الصور من الآيات الفنية الخالدة فحسبنا التماثيل التى تركها أجدادنا المصريون القدماء دليلا على ما وصل إليه هذا الفن الخالد كما أن من المصورين من أبدع وأجاد وترك تراثا لا تمحوه الأيام ولا يؤثر فيه كر الغداة ومر العشى مثل رفائيل أعظم مصورى الطليان وفانديك مصور فلمنكى وغيرهم ـ وانما أقصد أن هؤلاء مع أبداعهم فى الفن لم يبلغوا بحذقهم ومهارتهم فى تصوير الحقيقة ما بلغه المصورون اليوم باستخدام الأشعة الشمسية وإن ظلت صور هؤلاء العباقرة وتماثيلهم خالدة على وجه الزمان .

والتصوير ضرب من ضروب التفاهم ولغة يفهمها الناس بفطرتهم والصورة الفنية تحاكى ما يدرك بالحس والمشاهدة ونظرة واحدة إلى الصورة تغنى الانسان عما يكتبه الكاتب المسهب فى وصف صاحبها .

والتصوير من ناحية أخرى جلا كثيرا من غوامض العلوم والفنون وأصبح عنصرا أساسيا فى تقريب عويص المسائل للأذهان كما أنه أدخل فى الفضاء وخدم العدالة خدمات جليلة وكثيرا ما كان له أكبر الأثر فى العثور على المجرمين الفارين وقد سد فى هذه الناحية ثلمة ما كان يسدها الوصف المطول لملامح الهاربين لتشابه الوجوه ـ وأدخل فى الفلك فصورت الكواكب وحشدت الكتب بالصور الشمسية فكانت خير معين على توضيح العلوم وعويص المسائل .

ولما كان التصوير الشمسى بهذه الأهمية وكنت قد مارست هذا الفن مع على فى الفريق

رأيت الالمام به سهلا اذا قويت الارادة فى معرفته والتبوغ فيه لذلك عولت على أن أكتب فى صحيفتنا الغراء بحوثا سهلة أعتقد أن الراغبين من الأخوان فى معرفة التصوير يستطيعون بوساطتها دراسته بلا حاجة إلى معلمين وبدون احتمال مصاعب فى هذا السبيل وإنى لشديد الرجاء أن أوفق لأرضاء إخوانى فيما اعتزمت أن اكتبه والله يهدينا جميعا إلى سواء السبيل ؟

طنطا — احمد خليل البشكلر
مدرس

« وصايا للعلم »

١) فى التوراة حكاية عن أرملة لها زجاجة من الزيت كلما أخذت منها شيئا بقى الكثير بل ازداد مقدار الزيت الذى فيها .

هذا المثل ينطبق على الكون كلما اطلعت على جانب من أسراره بقى الكثير الذى تنقصك معرفته فكلما عرفت شيئا عن الطيور والأسماك والسحب والنجوم بقى الكثير الذى ينقصك العلم به .

٢) حب الاستطلاع أمات القطة مثل أصله أن قطة أرادت أن تعرف مافى إناء الهن فوضعت رأسها فى الأناء ولم تتمكن من الخروج . خاطرت القطة بنفسها فى سبيل معرفة مالا تعرف فهى أرقى من قوقعة على شاطىء البحر أو أخرى ملتصقة بأسفل السفن .

يبدأ القوقع حياته حرا طليقا يعوم ويسرح هنا وهنالك . ويسبح حيث شاء . ولكن حينما يكبر يلصق نفسه بأحجار الشواطىء ويبنى حوله بيتا من الصدف وهكذا يصير أعمى جامدا لايتحرك يأكل ماتدفع به الأمواج إلى بابه .

وكثير منا يشبه هذا القوقع . فهو فى صغره يسأل ويخاطر وربما ساح فى أنحاء العالم وقرأ الكثير من الكتب وألم بشتى المسائل السارة المفيدة . ولكن بعد حين يحبو هذا الشغف وتذهب عنه روح المخاطرة والاقدام ولا يتعجب مما حوله . ولا ينظر إلى العالم وألغازه لأنه ابتدأ أن يعيش داخل صدفة مثل القوقعة فهو لا يبصر .

أيها المعلم الكامل : إن أردت نصحنا فما عليك إلا أن تشجعنا على السؤال عما لا نعرف وإلا فأنت غير بصير وفاقد البصر ليس بأعمى . إنما الأعمى من له عينان لايرى بهما

دكتور

ح . أبو السعود